

تحليل السياسة العامة لمشروع الصالة الرياضية

مدرسة مصر الجديدة المشتركة

اسم الباحث: عمرو المتولى

التاريخ: 2022-08-27

السؤال الأول: ما هي المشاكل التي وقعت أثناء عملك في المشروع والتي أدت إلى هذه النتائج وهل تتحمل مسؤولية أى من هذه المشاكل؟ اربط اجابتك بالنقاش حول أيهما يكون له الأولوية: الكفاءة فى تنفيذ العمل، أو الاستجابة لمطالب المواطنين.

مما لاشك فيه أن المشروع الرياضى يهدف إلى تنمية وتطوير القرى واكتشاف المواهب من الأطفال والشباب وأيضا يعتبر حق من حقوق المواطنين، ولكن كل مشروع ذات أهداف تنموية له أبعاد اجتماعية وقانونية مرتبطة بالبيئة الخاصة بالمشروع، وبناءا على السياسة العامة الموضوعه والخطط المبدئية للمشروع، فإنه ظهرت بعض المشكلات أثناء العمل كما يلى:

المشكلة الأولى: هي متعلقة بالمعلومات الكافية والتي يتم بناءا عليها وضع الخطط، من الملاحظ أنه لم يتم جمع معلومات بشكل كافى عن المشروع وتم الاكتفاء بالأوراق الخاصة به من سياسات وأهداف ورأى إدارة المدرسة ولكن لم يتم الأخذ فى الاعتبار أصحاب المصلحة من القرى المجاورة ومسئولى إدارة التعليم بالمنطقة والطلاب أيضا، وتم الاعتماد على آراء مبدئية ولم يتم تنفيذ جمع معلومات كافى بطريقة علمية بناءا على عينات ممثلة من المواطنين فى كل قرية وهذا ينقلنا للمشكلة الثانية.

المشكلة الثانية: فهم احتياجات المواطنين فمن الواضح جدا أن قبل بدء المشروع لم يتم الوضع فى الاعتبار احتياجات المواطنين حيث أن لها الأولوية فى السياسات الموضوعه والمشاريع المنبثقة منها، لتحقيق أقصى استفادة وفاعلية للمشروعات التنموية ينبغى وضعها أولا طبقا لاحتياجات المواطنين، فالاستجابة لمطالب المواطنين أم من تنفيذ المشروعات التى من الممكن لا يكون لها أى عائد على المواطنين وبناءا على ذلك لابد من جمع احتياجات المواطنين قبل البدء فى تنفيذ فالمشروع وهذا يدفعنا إلى المشكلة التالية.

المشكلة الثالثة: أسلوب جمع المعلومات حيث الأسلوب الذى تم تتبعه فى الاستبيان عن طريق الايميل، ليس أفضل طريقة للتعامل مع المواطنين من القرى حيث طبيعة المواطنين قاطنى القرى تختلف عن طريقة المواطنين قاطنى المدن حيث يختلفون فى (المستوى الثقافى، المستوى الاجتماعى، المستوى الدينى، أساليب التواصل، العادات والتقاليد) وهكذا، فكان من الأفضل استخدام أسلوب التواصل المباشر فى الاستبيانات وجمع المعلومات سواء تم عن طريق Focus group أو المرور على البيوت وسؤالهم أو عن طريق عمدة البلد والذى يكون له سلطة عرفية فى جمع المواطنين وسؤالهم.

المشكلة الرابعة: وهى عدم إدراك أن المشروع له بعد سياسى واجتماعى لما له من بعد تنموى للبيئة المحيطة ويرتبط بالمدرسة والتي تعتبر جزء من مكونات السياسة التعليمية للدولة، حيث أن من المعروف أن عدد المدارس لا يتناسب مع أعداد الطلاب وتظهر هذه المشكلة خصيصاً فى المحافظات البعيدة عن القاهرة، فيوجد قرى ليس بها مدارس وعدة قرى أخرى تشترك فى مدرسة واحدة، فهذه المشكلة لها وزن نسبى عالى مقابل المشاريع الأخرى حيث يعتبر التعليم من الاحتياجات الأساسية للمواطنين وله أولوية عن الرياضة وخلافه خصوصا فى القرى، فكان من اللازم إدراك أن هذا المشروع له حساسية عالية اجتماعيا ومن الممكن استبدال تلك المشروع باخر أو توفير بدائل لاقامه المشروع بعيدا عن المدرسة.

السؤال الثانى فى تقديرى: هل كان قرار عمل استقصاء قرار صائبا ولماذا؟ وإذا كان مطلوب منك عمل استقصاء جديد، اذكر خمس أسئلة تقوم بإدراجها فى هذا الاستقصاء، مع تحليل أسباب وضع كل سؤال فى هذا الاستقصاء؟

أداة الاستقصاء فى حد ذاتها ليست صحيحة أو خاطئة إنما الظروف التى يتم استخدام تلك الاداة فيها هى المعيار لها، فقرار عمل الاستقصاء فى تلك الحالة ليس قرارا صائبا لأن المجتمع المحيط بالمشروع لا يستوعب فكرة الاستقصاءات كما أن طبيعة المجتمع الرفي من المستوى الثقافى والاجتماعى لا تحقق فاعلية من استخدام تلك الاداة، فالنتائج الصادرة من تلك الاستقصاءات ليست دقيقة لبناء قرارات لتنفيذ المشروع، كان من الأفضل استخدام اللقاءات الشخصية ومجموعات FOCUS GROUP وعقد لقاءات عامة مع المواطنين من القرى واخذ آرائهم عن المشروع وأيهما أفضل بناء مبنى مدرسى أم بناء صالة رياضية أم استنباط حل بديل لتحقيق الغرضين.

فى حالة بناء استقصاء سيتم طرح تلك الأسئلة

1- كم عدد الأولاد الذين فى مرحلة التعليم الثانوى؟

التعليق: يتم طرح هذا السؤال لمعرفة هل هذه الأسرة تضم طلابا فى تلك المرحلة، بناء على ذلك فإن تلك الأسرة تكون لها وزن نسبى عالى لأن تعتبر من أكثر أصحاب المصلحة ارتباطاً بتلك المشروع أيضا أكثرهم فهماً لمتطلبات تلك المرحلة؟

2- هل أى ولد من الأولاد يمارس نوع من الرياضات مثل (كرة قدم-سباحة- ألعاب قوى-كاراتيه وهكذا.....)؟

التعليق: من هذا السؤال سيتم جمع عدد الطلاب الذين يمارسون الرياضة بشكل عام وأيضا فهم مدى تقبل تلك الأسرة لممارسة الأولاد للرياضة، وبناء على ذلك السؤال سيتم معرفة كم عدد الأولاد الذين يمارسون الرياضة من كل أسرة.

3- هل تفضل أن يمارس أولادك الرياضة فى أوقات الفصول الدراسية أم لا ترغب فى ذلك وتفضل فقط الاجازات الصيفية؟

التعليق: معرفة مدى تقبل أولياء الأمور للممارسة الأولاد النشاط الرياضى فى أوقات الفصول الدراسية وبناء عليه سيتم معرفة نسبة أشغال الصالة الرياضية خلال الدراسة ونسبة الأشغال خلال الصيف وبناء على ذلك من الممكن أن يفيدنا هذا فى تفضيل أى من الصالة الرياضية أو المبنى الدراسى.

4- هل تفضل إقامة أماكن رياضية فى قربتك أو القرى المجاورة أم الأفضل إقامة أماكن للخدمات العامة الاساسية مثل (المدرسة – مركز طبىهكذا)؟

التعليق: سيعطينا هذا السؤال فكرة عن مدى تقبل المواطنين لفكرة أماكن ممارسة الرياضة مقابل أماكن الخدمات الاساسية، وهل يعتبرون أن أماكن ممارسة الرياضة ذات أهمية أم لا، وسيعطينا فكرة عن نسبة المواطنين أصحاب تقبل فكرة ممارسة الرياضة، وبناء عليه يساعدنا فى تفضيل أى من الصالة الرياضية أو المبنى الدراسى.

5- هل تفضل وجود أماكن لممارسة الرياضة داخل المدرسة للطلاب أم ترى أن بناء فصول دراسية فى تلك الأماكن أفضل؟

التعليق: هذا السؤال سيعطينا إجابة واضحة من المواطنين عن نسبة من يريدون مبنى دراسى جديد ونسبة من يريدون صالة رياضية، ويتم توجيه تلك السؤال بصورة مباشرة لجمع اجابات أكثر دقة وخصوصا من أولياء الأمور من يملكون طلابا فى

تلك المرحلة ورؤيتهم للمدرسة مقابل اجتياحاتهم، وبناءا عليه سيتم معرفة من النسبة الأكبر التى تؤيد أياً من الاقتراحين وأيضاً سيعطينا فكرة عن مدى نسبة أشغال تلك الصالة الرياضية فى حال بناءها.

السؤال الثالث: بفرض أن تحليل التكاليف والفوائد الاجتماعية الذى قمت به يرجح عمل صالة للألعاب الرياضية وليس بناء مبني أكاديمي جديد، فى تقديرك :هل من الجيد البدء بعرض نتائج هذا التحليل والطريقة التى تمت به على الوزير ومعاونيه أم أنه من الأفضل عدم عرض هذا التحليل إلا إذا طلب منك الوزير ذلك؟

فى تقديرى يتم عرض نتائج التحليل فقط على الوزير ومعاونيه، لأن النتائج أهم فى اتخاذ القرار والوزير يعتبر سلطة اتخاذ قرار، وأيضاً من الممكن عدم معرفة الوزير ومعاونيه بالطرق العلمية للتحليل الذى تم فليس من الأهمية عرضه لما له من إضاعة الوقت ومن الممكن استغلال تلك الوقت فى مناقشة المشروع وفوائده، كما من الممكن أن يعترض الوزير ومعاونيه على الطريقة المستخدمة وبناءا عليه سيكون هناك رد فعل سلبى تجاه نتائج التحليل ومن الممكن أن يؤدى إلى رفض تلك التحليل ويتم إعادته وأيضاً سيؤثر على مدى اقتناع الوزير بكفاءة المحلل والذى قد يؤدى إلى تغييره. ولكن فى حالة طلب الوزير معرفة طريقة التحليل فيتم عرضها لأنه من الواضح أن الوزير سيكون على دراية بطرق التحليل أو يريد معرفة مدى دقة تلك التحليل، وعموماً من الأفضل مع مناقشة صناع القرار أن يتم عرض النتائج حتى يتسنى الوصول إلى أقصى استفادة من المناقشة.

السؤال الرابع: قام أحد الصحفيين المهتمين بملف التعليم بمصر معك لتحديد موعد لمقابلتك ومعرفة تفاصيل ما حدث فى هذا المشروع .أنت تعلم هذا الصحفى جيداً وتعلم أنه مشهور بالكفاءة والمهنية لكنك ترددت فى الموافقة لعمل لقاء معه. ما هو أفضل قرار فى هذه الحالة: التواصل مع الصحفى وعرض كل ما تم بشكل موضوعى وشامل أم تجنب لقائه كون ذلك قد يسبب فى مزيد من المشاكل المستقبلية لك والمشروع؟

فى تلك الحالة سأفضل عمل مقابلة مع الصحفى لتوضيح الأمور كلها وسياقها والطريق العلمية المستخدمة فى التحليل لنفى أى شبهة فساد تجاه المحلل والمشروع المطروح، وأيضاً لا يصلح وجهة نظر المحلل تجاه المشروع المزعم إنشائه حيث أن التحليل تم بطرق علمية وليس بطريقة عشوائية، كما نوضح للمجتمع المحلى أن الغرض من ما تم هو غرض تنموى للمجتمع المحيط وليس أى شىء آخر.

السؤال الخامس: لنفترض أن الوزير طلب منك الاستمرار فى العمل بهذا المشروع. ما هى الخطوات الجديدة التى ستقوم بها؟ أيهما ستكون له الأولوية فى مشروعك فى تلك الحالة: أهالى عزية المنسى أم إدارة مدرسة مصر الجديدة؟ ولماذا؟

أهالى عزية المنسى هم مواطنون لهم الحق فى التعليم والصحة وهم جزء من المجتمع المحيط وسيكون لاحتياجاتهم أولوية عندى، لأن الانسان المتعلم أفضل بكثير من الانسان الغير متعلم حتى أن كان رياضياً، لأن ذلك سيساهم فى تنمية وتطوير المجتمع وسيعود بالنفع على أهله على الأقل، كما أن الحق فى التعليم حقاً دستوريا وله أولوية عن الرياضة حيث من الممكن ممارسة الرياضة فى أى مكان آخر أو بناء الصالة الرياضيه فى مكان آخر فى القرية لكن بناء مدرسة أصعب بكثير من بناء صالة رياضية، وهذا يؤدى إلى التمييز بين المواطنين حيث أن أهالى القرية التى بها المدرسة لهم ميزة عن أصحاب قرية عزية المنسى وهذا يجعل الحكومة والمجتمع يمارسون التمييز وهذا ضد الدستور الذى ينص على أن جميع المواطنين سواسية، ولهم الحق فى التعليم والصحة بلا أى تمييز.

السؤال السادس: لنفترض أنك أنت الوزير المسئول عن وزارة التربية والتعليم، بعد معرفتك بكل الخطوات التي تمت حتى الآن، فى تقديرك هل كان تعيين محلل سياسات عامة حاصل على أفضل الشهادات فى الادارة والسياسات العامة لكنه غير خبير بالبيئة المحلية قرار صائب؟ أم كان من الأفضل تعيين محلل سياسات خبير بالبيئة والسياق المحلى حتى لو كانت لديه معرفة وخبرات أقل؟

كان من الأفضل تعيين محلل سياسات خبير بالبيئة والسياق المحلى للأسباب التالية:

- 1- بناء على دراية المحلل بالسياق المحلى فإن هذا سيساعد كثيرا فى استخدام الأسلوب المناسب لجمع المعلومات وأيضا اقناع المواطنين بالمشروع.
- 2- سيكون المحلل على دراية دقيقة بأصحاب المصلحة من المجتمع المحلى المجاور للمدرسة وسيكون له القدرة على استخدام جزء من أصحاب المصلحة فى الترويج للمشروع واقناع المواطنين به.
- 3- سيكون المحلل على دراية بطبيعة أهالى القرى والطلاب من مستواهم الثقافى والاجتماعى والعلمى.
- 4- سيكون على معرفة بأعداد القرى المجاورة وأعداد الطلاب فى كل قرية، القرى التى يوجد بها عدد أكبر من الطلاب وبعد كل قرية عن المدرسة والوسائل التى يستخدمها الطلاب للقدوم للمدرسة والوقت اللازم لذلك.